بين التتبع والعلل دراسة للأحاديث التي اختلف فيها قول الدارقطني في كتابيه التتبع والعلل

*د. فؤاد يحيى علي مصلح التويتي

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ،إن العناية بكتب المتقدمين من أهم ما ينبغي أن يصرف فيه وقت طالب العلم خاصة كتب الأئمة الذين أكثروا من التأليف وتنوعت أقوالهم، وصارت عمدة المتأخرين فلكي تنسب لذلك الإمام قولا عليك أن تكون مطلعاً اطلاعاً واسعاً يشمل جميع الأقوال بحيث تميز ما كان قديما له وما استقر الأمر عليه أخيراً فكم من إنسان يقول اليوم كلاماً يرجع عنه غداً والعصمة لمن عصمه الله من الرسل وكل بني آدم خطاء وكل عالم مهما علم فعلمه قاصر(وما أوتيتم من العلم إلا قليلا).

وعليه جاء هذا البحث في هذا الإطار وهو تتبع كلام الإمام الدارقطني في كتابيه العلل، والتتبع واخترت الكتابين لأنهما في مجال واحد وهو التعليل للأحاديث خاصة وقد جعل التتبع لنقد أحاديث الصحيحين فهذا البحث يبين ما رجحه الدارقطني في العلل ورجح خلافه في التتبع ثم القيام بدراسة تلك الأحاديث والحكم عليها ليظهر للقارئ القول الذي يوافق رأي الأئمة غير الدارقطني ويتضح للقارئ تقديم ما هو أولى مما في كتب الدارقطني.

وبعد البحث والقراءة في الكتابين وما قاله العلماء عنهما وجدت أن العلل متأخرة عن التتبع وذلك من خلال عمل الدارقطني في العلل فقد كان يعرض عليه الحديث بعد الحديث على فترات مختلفة وكان الذي تولى ذلك أبو منصور بن الكرخي[1] ثم توفي فجمعها وعرضها على الدارقطني الإمام البرقاني أحد طلابه[2] وقد ذكر البرقاني أنه رتب العلل بعد موت ابن الكرخي بسنين وعرضها على الدارقطني[3] ولعل ذلك امتد إلى أواخر حياة الدارقطني، وقد قدمت في دراستي العلل لطول الكلام فيها على الحديث وقد قسمت الدراسة إلى مبحثين :

المبحث الأول: التعريف بالدارقطني وكتابيه العلل، والتتبع .

المبحث الثاني: الأحاديث التي اختلف فيها كلام الدارقطني في كتابيه العلل، والتتبع.

المبحث الأول: التعريف بالدارقطني وكتابيه العلل، والتتبع، و فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالدارقطني.

نسب الدارقطني ، ومولده .

هو الإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الدارقطني[4]، ولد سنه ست وثلاثمائة (306)هـ، بدار القطن، وهي محلة كبيرة ببغداد[5].

طلبه للعلم، ورحلاته فيه:

كان من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر، والفهم الثاقب، والبحر الزاخر[6]، قال القواس[7]: كنا نمر إلى البغوي[8]، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ[9] فدخلنا إلى البغوي، ومنعناه، فقعد على الباب يبكي[10].

جلس في مجلس إسماعيل الصفار[11] ينسخ جزأين كانا معه، وإسماعيل يملي، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك ثم قال: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال: لا. فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثا. فعددت الأحاديث، فوجدت كما قال، ثم قال أبو الحسن: الحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان، ومتنه كذا، ولم يزل يذكر هو أسانيد الحديث، ومتونها

* استاذ السنة وعلوم الحديث المساعد – كلية التربية – جامعة إب.

على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها. فعجب الناس منه[12].

واستمر الدارقطني في طلب العلم حتى الكهولة .قال الحاكم[13]: دخل الدارقطني الشام، ومصر، على كبر السن، وحج، واستفاد، وأفاد[14] رحل إلى تنيس[15]، وسمع من خلائق ببغداد، والبصرة، والكوفة، وواسط[16].

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

قال الخطيب البغدادي: كان فريد عصره، وقريع[17] دهره، ونسيج وحده[18]، وإمام وقته انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث: منها القراءات، فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتاب السنن الذي صنفه دل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه، ومنها المعرفة بالأدب، والشعر، وقيل: إنه كان يحفظ دواوين جماعه من الشعراء[19].

قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وسئل عن الدارقطني؟ فقال: ما رأى مثل نفسه[20].

وقال أيضا: أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ، والفهم، والورع، وإماماً في القرّاء، والنحويين[21].

قال القاضي أبوالطيب طاهر بن عبد الله الطبري[22]: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلم له، يعني: فسلم له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم[23].

سئل البرقاني هل كان أبو الحسن الدارقطني يملي عليه العلل من حفظه؟ فقال: نعم[24]

قال ابن كثير[25]: سمع الكثير، وجمع، وصنف، وألف، وأجاد، وأفاد، وأحسن النظر والتعليل، والانتقاد، والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعه التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف، والتأليف، واتساع الرواية، والاطلاع التام في الرواية[26].

مؤلفاته: للدارقطني عدد كبير من المؤلفات منها:

1. السنن[27]
2. المؤتلف، والمختلف[28]
3. العلل الواردة في الأحاديث النبوية[29]
4. الإلزامات، والتتبع[30]
5. الضعفاء، والمتروكين[31]
6. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني[32]
7. سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني[33]
8. سؤالات البرقاني للدارقطني[34]
9. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني[35]
10. كتاب: الصفات[36].

وفاته: توفي في بغداد يوم الأربعاء، لثمان خلون من ذي القعدة، من سنه خمس وثمانين وثلاثمائة(385)هـ.

المطلب الثاني: التعريف بالعلل، وفيه طريقة تأليف العلل، وأقوال العلماء فيها: طريقة تأليف العلل:

العلل: ألف الدارقطني العلل عن طريق توجيه الأسئلة إليه، فكان يملي الأجوبة من حفظه.

قال الخطيب البغدادي: سألت البرقاني، فقلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملي عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع العلل، فقال: كان أبو منصور ابن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معللاً فكان يديع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملى علي الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأَعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فأكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث ؟ فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري[37].

أقوال العلماء في كتاب العلل:

قال محمد بن أبي نصر الحميدي: ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها: كتاب العلل ، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني...إلخ[38].

وقال ابن الصلاح عند ذكر كتب علل الحديث: ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل، وكتاب العلل عن الدارقطني[39].

وقال الذهبي: وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك

وقال أيضا: هذا شئ مدهش كونه كان يملي العلل من حفظه فمن أراد أن يعرف قدر ذلك فليطالع كتاب العلل للدارقطني ليعرف كيف كان الحفاظ[40].

وقال ابن كثير: وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك ، وهو أجل كتاب بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إليه مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه[41]

قال البلقيني: وأجل كتاب في العلل كتاب الحافظ ابن المديني، وكذلك كتاب ابن أبي حاتم، وكتاب العلل للخلال، وأجمعها كتاب الحافظ الدارقطني[42].

وقال السخاوي: هو على المسانيد مع أنه أجمعها[43].

المطلب الثالث: التعريف بالتتبع، وفيه تسميته ونسبته للدارقطني، وموضوعه:

تسميته ونسبته للدارقطني:

كل من ذكر الكتاب سماه التتبع ونسبه إلى الإمام الدارقطني ومنهم من يذكره مع الإلزامات والصواب أنهما كتابان منفصلان، وقد نسبه إلى الدارقطني ابن الصلاح[44]، وحاجي خليف[45]، وابن حجر[46]، والسيوطي[47]، والسخاوي[48]، وغيرهم ممن تكلم في المصطلح وشروح الأحاديث.

موضوع الكتاب:

ألف الإمام الدارقطني كتاب التتبع للتنبيه على أوهام وقعت في الصحيحين أو لبيات اسم أو نسب، أو كلام وقع على إسناد[49]، كذلك تتبع الدارقطني الأحاديث التي اختلف في وصلها وإرسالها[50]

وقيل إن الكتاب يتعلق بالصناعة الحديثية وليس له أثر فيما يتعلق بصحة الأحاديث[51] ، وقيل إنه موضوع للأحاديث التي لها علة وقد أخرجها البخاري ومسلم أو أحدهما[52]

والصواب أن في التتبع انتقادات تتعلق بالعلل إلا أنها كما قال النووي: « قد أجيب عن ذلك أو أكثره»[53] وهناك من الانتقادات ما الصواب فيها مع الدارقطني.

المبحث الثاني: الأحاديث التي اختلف فيها كلام الدارقطني في كتابيه العلل والتتبع.

حديث(1): (النَّهيِ عَن لُبسِ الحَرِيرِ)سُئِل الدارقطني عَن حَدِيثِ سُوَيدِ بنِ غَفلَة، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : فِي النَّهيِ عَن لُبسِ الحَرِيرِ.

فَقال: رَواهُ الشَّعبِيُّ، عَن سُوَيدٍ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ قَتادَةُ عَنِ الشَّعبِيِّ عَن سُوَيدٍ عَن عُمَر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم. حَدَّث بِهِ : هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ ، وسَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة، عَن قَتادَة كَذَلِكَ.

وَكَذَلِك رُوِي عَن سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ عَنِ الشَّعبِيِّ عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة عَن عُمَر عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلمَ .

وَرَواهُ مِسعَرٌ عَن وبَرَة بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَنِ الشَّعبِيِّ عَن سُوَيدٍ عَن عُمَر مَوقُوفًا غَير مَرفُوعٍ.

وَتابَعَهُ حُصَينُ بن عَبدِ الرَّحمَنِ وإِسماعِيلُ بن أَبِي خالِدٍ ومُحَمد بن قَيسٍ الأَسَدِيُّ، و زَكَرِيّاءُ بن أَبِي زائِدَة، وعَبد الله بن أَبِي السَّفَرِ، وداوُد بن أَبِي هِندٍ، وسَيّارٌ أَبُو الحَكَمِ، وبَيانُ بن بِشرٍ، فَرَوَوهُ عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة، عَن عُمَر، قَولَهُ.

وكذلك رواه عبدة بن أبي لبابة وعمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن عمر قوله رَواهُ أَبُو حُصَينٍ، عَن إِبراهِيم يَعنِي بن عَبدِالأَعلَى عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة عَن عُمَر، قال : لَم يُرَخِّص رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم فِي الدِّيباجِ إِلاّ مَوضِع أَربَعِ أَصابِع فَنَحا بِهِ نَحو الرَّفعِ، وَرَواهُ الحَكَمُ عَن خَيثَمَة عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة عَن عُمَر قَولَهُ.

وَقَد أَخرَج مُسلِمٌ حَدِيث قَتادَة عَنِ الشَّعبِيِّ عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة المَرفُوع عَن عُمَر فِي الصَّحِيح. والله أَعلَمُ[54].

وقال في التتبع[55]: أخرج مسلم حديث قتادة، عَن الشعبي، عَن سويد بن غفلة، عَن عمر، عَن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم: (نهى عَن لبس الحرير إلا موضع إصبعين) من حديث هشام وشعبة وسعيد عنه **ولم يرفعه ، عَن الشعبي غير قتادة وهو مدلس لعله بلغه عنه**، وقد رواه شعبة، عَن ابن أبي السفر عَن الشعبي عَن سويد عَن عمر قوله، ورواه بيان وداود بن أبي هند عَن الشعبي عَن سويد عَن عمر قوله، كذلك رواه شعبة عَن الحكم عَن خيثمة عَن سويد عَن عمر وإبراهيم بن عبد الأعلى عَن سويد وأبو حصين عَن إبراهيم النخعي عَن سويد عَن عمر قوله.

الخلاصة: قال في العلل: رفعه قتادة، وسعيد بن مسروق، وفي التتبع قال: لم يرفعه غير قتادة وتخريجها كما يأتي:

الروايات عن الشعبي بالرفع :

أولاً : الروايات عن قتادة عن الشعبي:

رواية هشام الدستوائي. في مسلم[56] حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وأبو غسان المسمعي وزهير بن حرب وإسحاق ابن إبراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار ، وابن حبان[57] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، والنسائي[58] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، والترمذي[59] حدثنا محمد بن بشار كلهم عن معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة: أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال: (نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع) .

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، حافظ، حجة، لكنه رمي بالقدر[60].

رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. في أحمد[61] عن محمد بن جعفر، والبيهقي[62] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخرساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبدالوهاب بن عطاء كلاهما عن سعيد عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة: أن عمر رضي الله عنه خطب الناس بالجابية فقال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاثة أو أربعة وأشار بكفه).

رجال الإسناد محتج بهم وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، قال الدارقطني: فيه لين[63].

وسعيد بن أبي عروبة وثقه يحيى بن معين ، والنسائي، وجماعة[64]

ثانياً: رواية داود بن أبي هند. ذكر أبوعوانة[65] رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة من طريق يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ثم قال: ح قال وأخبرنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله[66].

رجال الإسناد ثقات وداود بن أبي هند من حفاظ البصريين قال ابن معين، وأبو حاتم : ثقة وقال أحمد: ثقة ثقة[67].

ثالثاً: رواية أبي حصين. عند أبي نعيم[68] حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا القاسم بن محمد الدلال قال ثنا مخول بن ابراهيم قال ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين).

رواه مصعب بن المقدام وأبو أحمد الزبيري عن إسرائيل.

مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي . الكوفي الحناط، قال أبو حاتم الراوي : صدوق، قال الذهبي: يقال إنه كان من غلاة الرافضة[69] .

القاسم بن محمد الدلال الكوفي قال الذهبي: فيه خلاف[70]، وقال الحاكم: ضعيف[71].

وأبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ثقة ثبت[72].

وخالف مخول عبيد الله بن موسى فرواه عن إسرائيل بالوقف:

كما في النسائي[73] أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن إبراهيم عن سويد بن غفلة عن عمر: (أنه لم يرخص في الديباج إلا موضع أربع أصابع).

السند صحيح وعبيد الله بن موسى هو ابن باذام العبسي ثقة[74].

الروايات عن الشعبي بالوقف:

أولاً: رواية حصين عند ابن أبي شيبة[75] حدثنا بن إدريس عن حصين عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر أنه قال: (لا يصلح منه إلا هكذا إصبعا أو إصبعين أو ثلاثة أو أربعة).

السند صحيح وحصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي[76].

ثانياً: رواية وبرة. عند ابن أبي شيبة[77] حدثنا محمد بن بشر وأبو داود الجعدي، وسنن النسائي[78] أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال حدثنا مخلد كلاهما عن مسعر عن وبرة عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر قال: (لا يصلح من الحرير إلا ما كان في تكفيف أو تزرير)

السند صحيح ووبرة بن عبد الرحمن المسلي الكوفي قال يحيى بن معين، و أبو زرعة : ثقة[79]

ثالثاً: رواية عبد الله بن أبي السفر. عند ابن الجعد[80] أنا شعبة أنا عبد الله بن أبي السفر قال سمعت الشعبي يحدث عن سويد بن غفلة قال : (كنا في غزاة بالشام فقضينا غزاتنا فقدمنا على عمر وهو بظهر المدينة يستقبلها أو يتلقانا فلما رآنا وعلينا الديباج الحرير ....قال إن الحرير لا يصلح منه إلا هكذا وهكذا وأشار بالسبابة والوسطى ثم زاد إصبعا إصبعا إلى أربع).

السند صحيح وعبد الله بن أبي السفر الهمداني وثقه ابن معين وأحمد والنسائي[81].

الراجح: تقدم أن الحديث بالرفع لم يتفرد به قتادة وإنما تابعه داود بن أبي هند ، كذلك زكريا بن أبي زائدة حيث ذكر روايته أبو عوانة[82] فقال :حدثنا أبو سعيد الهروي ثنا سويد قال ثنا ابن المبارك عن زكريا ابن أبي زائدة عن الشعبي أن سويد ابن غفلة حدثه أنه أتانا عمر في وفد عليهم الديباج وذكر الحديث. عطفا على رواية داود المرفوعة ولو كانت مخالفة لروايته لما أشار إليها واكتفى، كذلك رواية سعيد ابن مسروق وإن كنت لم أجدها إن كان الدارقطني قد اطلع عليها فهو ثقة وروايته يرجح بها مع من تقدم ويكون الحديث بهذا قد ثبت مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

والروايات الموقوفة لا تظر حيث وإن عمر كان في خطبة فلعله اكتفى بذكر الحكم وهذا وارد كثيرا في المواعظ والفتاوى، ويكون بهذا قول الدارقطني في العلل أولى، ويكون ما اختاره مسلم هو الصحيح .

حديث(2) وفيه: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ}[83]

سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: يرويه سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد حدث به جماعة منهم مروان ابن معاوية وعبثر بن القاسم وعبد الوهاب بن عطاء ويوسف بن يعقوب السدوسي وغيرهم .

وروى عون بن كهمس عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي قال: نزلت فينا يوم بدر هذه الآية: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} ووهم فيه عون وإنما روى التيمي بهذا الإسناد أنا أول من يجثو للخصومة قال قيس بن عباد فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا .

كذلك رواه معتمر بن سليمان عن أبيه وفصل قول علي من قول قيس بن عباد وتابعه عيسى بن يونس ويزيد بن هارون فروياه عن التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قوله نزلت هذه الآيات فيهم {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} وحديث أبي هاشم صحيح، وقول معتمر عن أبيه صحيح، وكذلك قول مروان بن معاوية ومن تابعه، وحديث عون بن كهمس عن سليمان التيمي وهم[84].

وقال في التتبع[85]: اتفقا فأخرجا حديث الثوري وهشيم عَن أبي هاشم عَن أبي مجلز عَن قيس بن عباد عَن أبي ذر أنه يقسم قسمًا أن {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} نزلت في الستة المتبارزين يوم بدر.

وأخرجا أيضًا من حديث التيمي عَن أبي مجلز عَن قيس بن عباد عَن علي قال : أنا أول من يجثو للخصومة .

قال قيس : وفيهم نزلتك: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} ولم يجاوز به قيسًا.

ثم قال البخاري : وقال عثمان عَن جرير عَن منصور عَن أبي هاشم عَن أبي مجلز قوله فاضطرب الحديث.

الخلاصة: في العلل صحح رواية أبي هاشم ومعتمر ومروان ومن تابعه وحكم على الحديث في التتبع بالاضطراب، وتخريجها كما يأتي:

حديث أبي هاشم: رواه البخاري[86] حدثنا يعقوب الدورقي وحجاج بن منهال، ومسلم[87] حدثنا عمرو بن زرارة كلهم عن هشيم، و في البخاري أيضا[88] حدثنا قبيصة، وحدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع، ومسلم أيضا[89] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبدالرحمن، وابن ماجه[90] حدثنا يحيى بن حكيم وحفص بن عمرو قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي. وحدثنا محمد بن إسماعيل. أنبأنا وكيع، والحاكم[91] حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي كلهم عن سفيان الثوري، والطبراني[92] حدثنا محمد بن محمد التمار حدثنا عمرو بن مرزوق، والنسائي[93] أخبرني سليمان بن عبيد الله بن عمرو قال حدثنا بهز كلاهما عن شعبة، والطيالسي[94] حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وقيس كلهم (هشيم، وسفيان، وشعبة، وقيس) عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: (سمعت أبا ذر يقسم قسما أن هذه الآية: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة).

أبو هاشم هو: الرماني يحيى بن دينار ثقة[95].

الرواية عن أبي هاشم: رواية هشيم، وسفيان، وشعبة، وقيس عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر ، ورواه منصور كما أشار البخاري عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله.

رواية سليمان التيمي :ذكر سبب نزول الآية من قول قيس:

في البخاري[96] حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي ، و حجاج بن منهال كلاهما عن معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: (أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة).

وقال: قيس بن عباد وفيهم أنزلت: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

ويؤيد هذه الرواية رواية يزيد بن هارون عن سليمان بدون لفظ أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة وهي في ابن أبي شيبة[97] حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: (تبارز علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم).

ذكر سبب نزول الآية من قول علي:

في البخاري[98] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، والنسائي[99] أخبرني هلال بن بشر كلاهما عن يوسف بن يعقوب سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: قال علي رضي الله عنه: فينا نزلت هذه الآية {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ}.

ومثله في العلل للدارقطني[100] عن عون بن كهمس عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي قال: نزلت فينا يوم بدر هذه الآية (هذان خصمان).

وله لفظ آخر: عن يوسف بن يعقوب في البزار[101] حدثنا به إسحاق بن إبراهيم الصواف قال: يوسف بن يعقوب الضبعي عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي قال: نزلت في وفي حمزة وفي عبيدة بن الحارث وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ}.

وللرواية شاهد عن علي بذكر بعض الأسماء الذين نزلت فيهم الآية وفيهم علي بن أبي طالب: وهي في:

الحاكم[102] أخبرناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي عن سليمان التيمي عن لاحق بن حميد عن قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال: نزلت: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} في الذين بارزوا يوم بدر: حمزة بن عبد المطلب وعلي

وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة والوليد بن عتيبة قال علي: وأنا أول من يجثو للخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة).

خلاصة الرواية عن سليمان التيمي:

الرواية بالوقف من قول علي من طريق أبي جعفر الرازي[103] ويوسف الضبعي[104] وعون بن كهمس[105].

الرواية بالوقف من قول قيس بن عبادة من طريق يزيد بن هارون[106]، وحماد بن مسعدة[107] (ذكرها ابن حجر ولم أجد عن عبد بن حميد)، ومعمر[108].

الراجح: روي الحديث من قول علي ، ومن قول أبي ذر، ومن قول أبي مجلز، ومن قول قيس بن عبادة:

والرواية من قول أبي مجلز مرجوحة لمخالفة منصور الجماعة الثقات، وبقي أن نقول ثبت لقيس في تفسير الآية طريقان عن علي وعن أبي ذر وما روي موقوفا عنه فلا يخالف هذا لأنه كان يذكر واسطة في سبب نزول الآية أحيانا وأحيانا يحذفها ،وقول علي أنا أول من يجثو للخصومة أثر آخر لا يعارض ما هنا، ويبقى الأثر عن علي وأبي ذر ثابتا لا اضطراب فيه والله أعلم، وهو خلاصة ما ذهب إليه الدارقطني في العلل خلافا لما في التتبع، وأما قول الدارقطني في العلل وحديث عون بن كهمس عن سليمان التيمي وهم، فليس كما قال لما تقدم ، كذلك لم يتفرد عون ابن كهمس بل تابعه أبو جعفر الرازي، ويوسف بن يعقوب الضبعي .

قال النووي: قال الدارقطني: فاضطرب الحديث. هذا كله كلامه قلت (النووي): فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه لأن قيسا سمعه من أبى ذر كما رواه مسلم هنا فرواه عنه وسمع من على بعضه وأضاف إليه قيس ما سمعه من أبى ذر وأفتى به أبو مجلز تارة ولم يقل إنه من كلام نفسه ورأيه وقد عملت الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم بمثل هذا فيفتى الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى[109].

وقال ابن حجر: قال(الدارقطني) فاضطرب الحديث قلت لا اضطراب فيه بل رواية منصور قصر فيها منصور وقد وصلها الطبراني عن ابن حميد عن جرير إن كان بن حميد حفظ ووصلها أيضاً الثوري وهشيم وأما حديث سليمان التيمي عن أبي مجلز فلا مخالفة بينه وبين حديث أبي هاشم عنه لأن رواية التيمي لحديث علي غير رواية أبي هاشم لحديث أبي ذر فهما حديثان مختلفان وبهذا يجمع بينهما وينتفي الاضطراب والله أعلم[110].

حديث(3): (لأبعثن معكم رجلا أمينا).

سئل الدارقطني عن حديث صلة بن زفر عن ابن مسعود رضي الله عنه جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنهما فقال أحدهما لصاحبه الحديث... وفيه (لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين) فبعث أبا عبيدة.

فقال: يرويه إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود وتابعه الثوري.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة ويشبه أن يكون الصحيح حديث ابن مسعود[111].

وقال في التتبع: أخرجا جميعًا حديث شعبة ، عَن أبي إسحاق، عَن صلة، عَن حذيفة قصة مجيء أهل نجران وفيه: لأبعثن رجلاً أمينًا ، زاد مسلم : الثوري ، عَن أبي إسحاق مثله.

ثم قال: رواه إسرائيل، عَن أبي إسحاق ، عَن صلة، عَن عبد الله بن مسعود ولا يثبت قول إسرائيل.

الخلاصة: في العلل رجح حديث ابن مسعود وهو من طريق إسرائيل وقال في التتبع: لا يثبت قول إسرائيل[112] وتخريجها كما يأتي:

الروايات من حديث حذيفة.

رواية شعبة في البخاري[113] حدثنا مسلم بن إبراهيم، والبخاري أيضاً[114]، ومسلم[115]، وابن ماجه[116]، وأحمد بن حنبل[117]، من طرق عن محمد بن جعفر، والبخاري[118] حدثنا سليمان بن حرب، وأحمد بن حنبل[119] ثنا عفان ، وابن حبان[120] أخبرنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير، والطيالسي[121] كلهم (مسلم بن إبراهيم ، محمد بن جعفر، سليمان بن حرب، عفان ، محمد بن كثير، أبو داود) عن شعبة عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران: (لأبعثن عليكم أمينا

حق أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه).شعبة بن الحجاج الحافظ أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث[122] .

الروايات الموافقة لرواية شعبة:

رواية سفيان في الترمذي[123]، وابن ماجه[124]، وأحمد بن حنبل[125] من طرق عن وكيع ، و النسائي[126] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا أبو داود الحفري كلاهما (وكيع ، والحفري) عن سفيان عن أبي إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال : جاء العاقب والسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : أبعث معنا أمينا فقال : (فإني سأبعث معكم أمينا حق أمين فأشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه).

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[127].

رواية زكريا بن أبي زائدة في ابن أبي شيبة [128]، وابن حبان[129] عن عبد الرحيم ابن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسقفا نجران العاقب والسيد فقالا : ابعث معنا رجلا أمينا حق أمين حق أمين فقال: (لأبعثن معكم رجلا حق أمين فاستشرف لها أصحاب محمد قال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح فأرسله معهم).

زكريا بن أبي زائدة كوفي ثقة سماعه من أبي إسحاق السبيعي بآخرة بعدما كبر أبو إسحاق[130].

الخلاف على إسرائيل[131].

الروايات عن إسرائيل من حديث ابن مسعود.

وذلك من طريق : أسود بن عامر، وعبيد الله بن موسى، وقاسم بن يزيد الجرمي وهي في :أحمد بن حنبل[132] ثنا أسود، والبزار[133] حدثنا يوسف بن موسى قال: عبيدالله بن موسى، والنسائي[134] أخبرنا أحمد بن حرب قال أنا قاسم كلهم (أسود، وعبيدالله بن موسى، وقاسم) عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عبد الله بن مسعود جاء العاقب والسيد صاحبا نجران ... فابعث معنا رجلا أمينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لأبعثن رجلا أمينا حق أمين حق أمين قال فاستشرف لها أصحاب محمد قال فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح قال فلما قفا قال هذا أمين هذه الأمة).

الأسود بن عامر شاذان الشامي قال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن المديني : ثقة[135] .

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد الحافظ صاحب المسند[136].

القاسم بن يزيد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء أبو يزيد الموصلي ثقة عابد[137].

الرواية عن إسرائيل من حديث حذيفة.

وذلك من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل كما في : البخاري[138] حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول صلى الله عليه وآله وسلم ... وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا . فقال (لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين) . فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قم يا أبا عبيدة بن الجراح) . فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (هذا أمين هذه الأمة)

يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل[139].

الراجح : كما يظهر في الحديث فقد وقع الخلاف على أبي إسحاق حيث خالف إسرائيل بقية الرواة وهم ثقات مقدمون عليه، قال الترمذي : الثوري وشعبة أحفظ وأثبت من جميع من روى عن أبي إسحاق .

وقال ابن معين :أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وهما أثبت من زهير وإسرائيل ، وهما قرينان، وقال: لم يكن أحد أعلم بحديث إبي إسحاق من الثوري .

وقال أبو زرعة: أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل وشعبة أحب إليّ من إسرائيل .

وقال أبو حاتم الرازي: سفيان أتقن أصحاب أبي إسحاق وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري

قال أحمد: أكبر أبي إسحاق شعبة ثم الثوري، قال: وشعبة أقدم سماعاً من سفيان وقال: هؤلاء الصغار زهير وإسرائيل

يزيدون في الإسناد وفي الكلام، وقال زهير وإسرائيل وزكريا: ليس حديثهم بالقوي عن أبي إسحاق.

وقال: ذا اختلف زكريا وإسرائيل في أبي إسحاق، فإن زكريا أحب من إسرائيل، ثم قال: ما أقربهما[140].

وقد بالغ ابن حزم، وابن مهدي في الكلام على إسرائيل.

فابن حزم ضعف إسرائيل ورد به أحاديث من حديثه وقال عبدالرحمن بن مهدي: إسرائيل لص يسرق الحديث[141]، إلى جانب قول العلماء فإسرائيل قد روي عنه ما يوافق رواية الجماعة وذلك من طريق يحيى بن آدم وهو إمام، وعليه يظهر أن قول الدارقطني في التتبع هو الصحيح.

حديث(4): (لعن الله الواشمات).

سئل الدارقطني عن حديث علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: (لعن الله الواشمات).

فقال: يرويه الأعمش ومنصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله حدث به عن الأعمش متصلا جرير بن حازم، وتابعه جعفر بن محمد بن الفضيل الراسبي عن الفريابي عن الثوري عن الأعمش. وغيرهما يرويه عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله.

وأما منصور فلم يختلف عنه رواه عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، والصحيح ما قاله منصور[142].

وقال في التتبع[143]: أخرج مسلم عَن شيبان بن فروخ عَن جرير بن حازم عَن الأعمش عَن إبراهيم عَن علقمة عَن عبدالله: (لعن الله الواشمات)، ولم يُسْنِده عَن الأعمش غير جرير، وخالف أبو معاوية وأبو عبيدة بن معن وغيرهما عَن الأعمش قالوا، عَن إبراهيم، عَن عبدالله، مُرْسَلاً، وهو صحيح من حديث منصور عَن إبراهيم عَن علقمة عَن عبدالله، فأما الأعمش قال: صحيح عنه مرسل.

الخلاصة: نجد الإمام في العلل قال: حدث به عن الأعمش متصلا جرير بن حازم، وتابعه جعفر بن محمد بن الفضيل الراسبي عن الفريابي عن الثوري عن الأعمش.

وقال في التتبع: لم يُسْنِده عَن الأعمش غير جرير، وتخريجها كما يأتي:

الروايات عن الأعمش:

روية أبي عبيدة بن معن عن الأعمش عند الطبراني[144] حدثنا الطبري الفقيه محمد ابن جرير ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة قال قال: عبدالله: (لعن الله المتفلجات والمتنمصات والمتوحشات المغيرات خلق الله فأتته امرأة من بني أسد يقال لها: أم المستورد فقالت: يا أبا عبدالرحمن بلغني أنك لعنت المتفلجات والمتنمصات والمتوشمات فقال: ألا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

السند صحيح وأبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود ثقة، قال الترمذى: لا يعرف اسمه، ولم يسمع من أبيه شيئا[145].

رواية حفص بن غياث عن الأعمش عند النسائي[146] أخبرنا أحمد بن يحيى بن محمد ثنا عمر بن حفص ثنا أبي قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: (لعن الله المتنمصات والمتفلجات والموتشمات والمغيرات خلق الله فأتت امرأة فقالت أنت الذي تقول كذا وكذا فقال وما لي لا أقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

قال النسائي: وحديث منصور أولى بالصواب والله أعلم.

السند صحيح وحفص بن غياث الإمام الحافظ أبو عمر النخعي الكوفى قاضى بغداد ثم قاضى الكوفة[147].

رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن الأعمش عند النسائي

[148] أخبرنا محمد بن المثنى، وابن الجعد[149] حدثنا محمد بن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر قال ثنا شعبة وسليمان الأعمش عن إبراهيم قال كان عبد الله يقول: (لعن الله الموتشمات والمتنمصات والمتفلجات ألا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

وفي مسند ابن الجعد: قال ابن منيع لم يذكر في حديث الأعمش علقمة.

رجال الإسناد ثقات ومحمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة[150].

رواية جرير بن حازم عن الأعمش : وعنه عفان ومسلم بن إبراهيم ،وأبو الربيع الزهراني وابنه وهب:

رواية عفان، ومسلم بن إبراهيم ، وأبو الربيع الزهراني عند مسلم[151] حدثنا شيبان ابن فروخ، وأحمد بن حنبل[152] ثنا عفان، والطبراني[153] حدثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني، والطبراني[154] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم كلهم عن جرير بن حازم ثنا سليمان الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن عبد الله قال: (لعن الله المتوشمات والمتنمصات والمتفلجات والمغيرات خلق الله ثم قال: ألا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت امرأة من بني أسد: إني لأظنه في أهلك فقال لها اذهبي فانظري فذهبت فنظرت فقالت ما رأيت فيهم شيئا وما رأيته في المصحف قال بلى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم).عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان ، ثقة ، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: عفان إمام ثقة متقن متين[155].

ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي حافظ[156]، وأبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي ثقة[157].

رواية وهب عند النسائي[158] أخبرنا أحمد بن سعيد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الأعمش يحدث عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: (لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الواشمات والمتفلجات والمتنمصات المغيرات خلق الله عز وجل) السند صحيح وعبد الله بن وهب المصري ثقة تقدم.

رواية أبي معاوية عند النسائي[159] أخبرنا أحمد بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عبد الله : (لعن الله المتفلجات) وساق الحديث.

أحمد بن حرب ثقة وأبو معاوية الضرير الكوفي التميمي اسمه محمد بن خازم ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[160].

الروايات عن منصور:

رواية سفيان الثوري عند البخاري[161] حدثنا محمد بن المثنى ، وأحمد بن حنبل[162]، وابن ماجه[163] حدثنا أبو عمر حفص بن عمر وعبدالرحمن بن عمر، والبزار[164] حدثنا محمد بن بشار كلهم عن عبدالرحمن بن مهدي، والبخاري[165]، والدارمي[166] كلاهما عن محمد بن يوسف، وأحمد بن حنبل[167] ثنا وكيع ،والنسائي[168] أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا أبو داود الحفري، وعبدالرزاق[169] كلهم (عبدالرزاق، وابن مهدي، والفريابي ، ووكيع ، والحفري) عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: (لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله).

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة [170]

رواية جرير عند البخاري[171] حدثنا عثمان، وإسحق بن إبراهيم[172]، ومسلم[173] حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعثمان بن أبي شيبة، وأبي داود[174] حدثنا محمد بن عيسى وعثمان بن أبي شيبة، والبزار[175] من طريق جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله: ((لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى) ما لي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ}[176] إلى (فانتهوا).

جرير بن عبد الحميد الحافظ الحجة أبو عبد الله الضبي الكوفى رحل إليه المحدثون لثقته وحفظه وسعة علمه[177].

رواية: المفضل بن مهلهل عند النسائي[178]

أخبرنا محمد بن رافع ومحمد بن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن آدم قال حدثنا المفضل بن مهلهل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: (لعن الله الواشمات والموشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقامت امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فأتته فقالت بلغني أنك لعنت كيت وكيت قال ألا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

السند صحيح والمفضل بن مهلهل السعدي قال : يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة [179]

رواية: شعبة وعنه محمد بن جعفر واختلف عنه فرواه ابن بشار بالوقف ورواه أحمد، و ابن أبي شيبة بالرفع:

رواية: ابن بشار عند النسائي[180]، وابن الجعد[181] كلاهما عن محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: (لعن الله المتنمصات والمتفلجات ألا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم)محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة[182].

رواية: أحمد بن حنبل، و أبو بكر بن أبي شيبة عند الطبراني[183] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وحدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن ابي شيبة قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: (لعن رسول الله الواشمات والمستوشمات والمتفلجات المغيرات خلق الله).

أحمد بن محمد بن حنبل ثقة إمام[184]، وأبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد ثقة[185].

روية: زائدة عند الطبراني[186] حدثنا الحضرمي ثنا محمد بن العلاء ثنا حسين ابن علي عن زائدة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: (لعن رسول الله الواشمات والمستوشمات والمتفلجات المغيرات خلق الله) .

رواة الإسناد ثقات وزائدة بن قدامة ثقة، ثبت، قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم[187]، وقال أبو حاتم: كان ثقة، صاحب سنة، قال أحمد بن حنبل: المتثبتون في الحديث أربعة سفيان، وشعبة، وزهير ، وزائدة[188].

الراجح : أن قول الدارقطني في التتبع أقوى من قوله في العلل وهذا حسب ما توصلت إليه حيث أن الرواية التي أشار إليها عن الفريابي عن سفيان هي عن منصور وليست عن الأعمش إلا إذا كان الدارقطني اطلع على رواية من طريق جعفر بن محمد بن الفضيل الراسبي مع أن الذي يظهر عدم ذلك.

وأما على رواية الأعمش بشكل عام فالأولى رواية شعبة و أبي معاوية لأنهما من أثبت من روى عن الأعمش وقد اتفقت روايتهما وعليه يكون الأولى تقديم الرواية المنقطعة على الموصولة.

قال أحمد بن عبد الله العجلى: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و قد أدرك منهم جماعة، و رأى عائشة رؤيا.

وعن سليمان الأعمش، قال : قلت لإبراهيم النخعى: اسند لى عن عبدالله بن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذى سمعت، و إذا قلت: قال عبدالله: فهو عن غير واحد عن عبد الله[189].

حديث(5): (طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل).

سئل الدارقطني عن حديث عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله عنه (أن طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل) فقال: رواه أبو وائل واختلف عنه فرواه الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله رواه بن فضيل عن الأعمش عن أبي وائل فعن عبد الله موقوفا وخالف الأعمش واصل بن حبان فرواه عن أبي وائل عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفرد به عبد الملك ابن أبجر عن واصل وقد روي هذا الكلام عن عبد الله من وجه آخر موقوفا أيضاً وروي عن عمار بن ياسر أيضاً من وجهٍ آخر رواه عدي بن ثابت واختلف عنه فرواه العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد عن عمار ورواه مسعر عن عدي بن ثابت عن عمار مرسلا والقولان عن أبي وائل محفوظان قول الأعمش وقول واصل جميعا[190].

وقال في التتبع: هذا الحديث تفرد به ابن أبجر عَن واصل حدث به عنه ابنه عبد الرحمن وسعيد بن بشير.

وخَالَفَهُ الأعمش وهو أحفظ لحديث أبي وائل منه رواه، عَن أبي وائل، عَن عَمْرو بن شرحبيل، عَن عبدالله، قوله: غير مرفوع قاله الثوري وغيره عَن الأعمش[191]

الخلاصة: من خلال النصين عن الدارقطني نجد أنه رجح الروايتين في العلل وفي التتبع رجح رواية الأعمش الموقوفة وتخريجها كما يأتي:

الطريق الموقوفة: وهي رواية الأعمش في البزار[192]حدثنا عبدة بن عبد الله بن يحيى بن آدم نا قيس، وأبي شيبة[193] حدثنا أبو معاوية، والطبراني[194]حدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ومن طريق محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة، البيهقي[195]أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر الفحام ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق كلاهما عن

سفيان، ومن طريق أبي طاهر الفقيه ابن أبو بكر الفحام بن محمد بن يحيى نا عبد الرزاق كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال: (طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل).

مدار الحديث على الأعمش وهو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أحد الأعلام ثقة حافظ يدلس[196].

الطريق المرفوعة: وهي رواية واصل عند الدارمي[197] أخبرنا العلاء بن عصيم الجعفي، وابن حبان[198] أخبرنا أبو يعلى حدثنا سريج بن يونس، والحاكم[199] حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي كلهم عن عبد الرحمن بن عبدالملك بن أبجر حدثني أبي، وابن مندة[200] أخبرنا أبو الميمون بن راشد ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال ثنا جدي محمد بن بكار ثنا سعيد بن بشير كلاهما عن عبد الملك بن أبجر عن واصل بن حيان عن أبي وائل قال خطبنا عمار بن ياسر فأبلغ وأوجز فقلنا: يا أبا اليقظان لو كنت نفست شيئا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا هذه الصلاة واقصروا هذه الخطب فإن من البيان لسحرا) اللفظ للدارمي.

مدار الحديث على عبد الملك بن أبجر وهو ثقة، وواصل بن حيان قال ابن معين وأبو داود والنسائي ثقة[201]

طريق أخرى مرفوعة بلفظ الأمر عن عمار عند أبي داود[202] حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي، والحاكم[203]، والبيهقي[204] من طرق عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه، وأبي يعلى[205] حدثنا القواريري، والبزار[206] حدثنا محمد بن المثنى كلاهما عن أبي أحمد الزبيري كلاهما(عبدالله بن نمير، وأبو أحمد الزبيري) عن العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد عن عمار بن ياسر قال: (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإقصار الخطب).

قال البزار: ولا نعلم روى أبو راشد عن عمار إلا هذا الحديث. أبو راشد عن عمار وعنه عدي بن ثابت لا يعرف[207].

وله طريق أخرى بلفظ الأمر عند أبي نعيم[208] من طريق ميمون بن أبي شبيب، وأبي يعلى[209] من طريق عبد الله بن كثير كلاهما عن عمار قال: (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نطيل الصلاة ونقصر الخطبة).

ميمون بن أبي شبيب، قال ابن المديني: خفي علينا أمره وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن معين ضعيف[210].

وهناك شواهد لحديث عمار بالرفع عن أبي إمامة، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبي سعيد الخدري:

حديث أبي إمامة عند الطبراني[211]، وابن مندة[212] من طرق عن أبي إمامة: (أن النبي صلى الله وآله عليه وسلم كان إذا بعث أميراً قال: أقصر الخطبة وأقل الكلام فإن من الكلام سحراً).

حديث عبد الله بن أبي أوفى عند النسائي[213]، والدارمي[214]، وابن حبان[215]، والحاكم[216] من طرق عن الحسين بن واقد حدثني يحيى بن عقيل سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: (كان رسول الله صلى الله وآله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة).

الحسين بن واقد المروز يقال أحمد : لا بأس به وقال ابن معين: ثقة وقال أبو زرعة والنسائي: ليس به بأس[217].

يحيى بن عقيل الخزاعي صدوق[218].

حديث أبي سعيد الخدري عند الحاكم[219] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون ابن سليمان الأصبهاني ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت عبدالله بن أبي عتبة يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : (كان رسول الله صلى الله وآله عليه وسلم يكثر الذكر و يقل اللغو ويطيل الصلاة و يقصر الخطبة و لا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

الراجح : عند التأمل نجد أن الحديث قد رواه عدد من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس خاصاً بعمار وهذ يؤيد قول الدارقطني في العلل حيث صحح الروايتين عن أبي وائل من حديث عمار وابن مسعود فيكون له شيخان في هذا الحديث والله أعلم.

حديث(6): وفيه: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}.[220]

سئل الدارقطني عن حديث مسروق عن عبد الله سأل قوم من اليهود رسول الله صلى الله وآله عليه وسلم عن الروح فسكت فظننا أنه يوحى إليه ثم قال يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي. الآية فقال يرويه عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبد الله، وخالفه وكيع وعيسى بن يونس وعلي بن مسهر فرووه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وهو المشهور ولعلهما صحيحان. وابن إدريس من الأثبات ولم يتابع على هذا القول[221].

وقال في التتبع[222]:أخرج مسلم حديث بن إدريس، عَن الأعمش، عَن عبد الله بن مرة ، عَن مسروق، عَن عبدالله: مر به نفر من اليهود فسألوه، عَن الروح. الحديث: قال رواه أصحاب الأعمش منهم عبدالواحد بن زياد وعيسى بن يونس وحفص بن غياث ووكيع وغيرهم، عَن الأعمش، عَن إبراهيم، عَن علقمة، عَن عبد الله وهو الصواب. والله أعلم.

الخلاصة: في العلل يشير الدارقطني إلى تصحيح رواية ابن إدريس مع أنه تفرد كما ذكر.

لكنه جزم في التتبع بأن الصواب رواية الجماعة المخالفين لابن إدريس، وتخريجها كما يأتي:

الرواة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله. رواية عبد الواحد عند البخاري[223]حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: (بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله وآله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح ؟ وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح ؟ فسكت فقلت إنه يوحى إليه فقمت فلما انجلى عنه فقال {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا }. قال الأعمش هكذا في قراءتنا) عبدالواحد بن زياد العبدي ثقة[224].

رواية حفص بن غياث عند البخاري[225] حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي، ومسلم[226]حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال : (بينا أنا مع النبي صلى الله وآله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح..) الحديث ، حفص بن غياث الكوفي أبو عمر ثقة[227].

رواية عيسى بن يونس عند البخاري[228]حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون، ومسلم[229] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، والترمذي[230] حدثنا علي بن خشرم ، وابن حبان[231] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم كلهم عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (كنت مع النبي صلى الله وآله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم: سلوه عن الروح) الحديث.

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ثقة[232].

رواية وكيع عند البخاري[233] حدثنا يحيى، ومسلم[234] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، وأحمد[235]، وأبي يعلى[236]حدثنا أبو خيثمة، والبزار[237] حدثنا محمد بن المثنى كلهم عن وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: (كنت أمشي مع رسول الله صلى الله وآله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح)) الحديث .

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، الكوفي ثقة حافظ[238].

رواية القاسم بن معن عند الطبراني[239] حدثنا محمد بن جرير الطبري الفقيه حدثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع وحدثنا القاسم بن معن عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله وآله عليه وسلم إذ أتاه يهودي فقال يا أبا القاسم ما الروح فأنزل الله عز وجل {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}.

رجال الاسناد محتج بهم والقاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي أبوعبدالله القاضي، ثقة فاضل[240].

رواية عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبدالله:

في مسلم[241] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، وأحمد[242] ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، وابن حبان[243] أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام بالأبلة قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، والبزار[244] حدثنا عبد الله بن سعيد كلهم (أبو سعيد الأشج، وعثمان، وعبد الله بن سعيد)عن عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله قال: بينما النبي صلى الله وآله عليه وسلم في حرث متوكئا على عسيب فقام إليه نفر من اليهود فسألوه عن الروح فسكت ثم تلا هذه الآية عليهم: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبد الله إلا ابن ادريس وغير ابن إدريس يرويه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله.

عبدالله بن إدريس الأودي ثقة، وثقه يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو حاتم[245].

الراجح: يظهر أن ابن إدريس وهم في الإسناد لكثرة من خالفه من الحفاظ ويبعد أن يكون قد حفظ ما لم يحفظه غيره، ولا إشكال في إسناد ابن مرة عن مسروق لكن كونه مركباً لهذا الحديث يبعد لاحتمال الوهم وتخطئة الفرد أولى من توهيم الجماعة.

حديث(7): (يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله).

سئل الدارقطني عن حديث جابر بن عبد الله بن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم(لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله).

فقال: يرويه بكير بن الأشج واختلف عنه فرواه عمرو بن الحارث عن بكير قال: كنت عند سليمان بن يسار فحدثنا عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة وتابعه أسامة بن زيد عن بكير، وخالفهما الليث وسعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة فرووه عن بكير عن سليمان بن يسار عن عبدالرحمن بن جابر عن أبي بردة ولم يذكروا فيه جابراً ورواه مسلم بن أبي مريم واختلف عنه فقال بن جريح عن مسلم عن عبدالرحمن بن جابر عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حفص بن ميسرة عن مسلم عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه والقول قول الليث بن سعد ومن تبعه عن بكير[246].

وقال في التتبع[247]: أخرجا جميعًا حديث ابن وهب، عَن عَمْرو، عَن بكير، عَن سليمان، عَن ابن جابر، عَن أبيه، عَن أبي بردة، و خالفه ليث وسعيد بن أبي أيوب، عَن يزيد بن أبي حبيب، عَن بكير لم يقولا، عَن ابن جابر، وقال مسلم بن أبي مريم، عَن ابن جابر عمن سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقول عمرو صحيح والله أعلم لأنه ثقة وقد زاد رجلاً وتابعه أسامة بن زيد عن بكير عَن سليمان، عَن عبدالرحمن بن جابر، عَن أبيه، عَن أبي بردة مثله.

الخلاصة: رجح الإمام الدارقطني في العلل قول الليث بن سعد ومن تبعه عن يزيد عن بكير بدون ذكر جابر، وفي التتبع رجح رواية عمرو بذكر جابر لأنها زيادة ثقة وتخريجها كما يأتي:

الرواة عن بكير وهم: عمرو بن الحارث، والليث، ويزيد بن أبي حبيب.

رواية عمرو بن الحارث عند البخاري[248]حدثنا يحيى بن سليمان، ومسلم[249] حدثنا أحمد بن عيسى، وأحمد بن حنبل[250] ثنا معاوية بن عمرو وأيضا قال: ثنا سريج، وابن حبان[251] أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، والحاكم[252]حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان، والدارقطني[253] اخبرنا عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري اخبرنا يونس بن عبدالأعلى كلهم عن عبدالله بن وهب أخبرني عمرو أن بكيراً حدثه قال بينما أنا جالس عند سليمان بن يسار إذ جاء عبدالرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثني عبدالرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة الأنصاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله). اللفظ للبخاري

عمرو بن الحارث المصري قال أبو حاتم: كان أحفظ أهل زمانه

ولم يكن له نظير فى الحفظ فى زمانه وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والعجلى، والنسائى و غير واحد: ثقة[254].

رواية الليث بن سعد عند ابن أبي شيبة[255] حدثنا شبابة قال حدثنا ليث بن سعد عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر عن أبي بردة بن نيار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد).

السند صحيح والليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبوالحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور[256] .

رواية يزيد بن أبي حبيب ، وعنه سعيد بن أبي أيوب، وزيد بن أبي أنيسة، وإسماعيل بن أبي أيوب .

رواية سعيد بن أبي أيوب عند أحمد بن حنبل[257]، وعبد بن حميد[258]، وابن حبان[259]، والطبراني[260]عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله عن أبي بردة بن نيار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يجلد فوق عشرة أسواط فيما دون حد من حدود الله عز وجل).سعيد بن أبي أيوب الخزاعي قال ابن معين، والنسائي، وابن سعد: ثقة[261].

رواية زيد بن أبي أنيسة عند الطبراني[262] حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني ثنا أبو المعافى ثنا محمد بن مسلمة عن أبي عبدالرحمن عن زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر عن أبي بردة بن نيار الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا جلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله).

زيد بن أبي أنيسة الجزري قال ابن معين، وأبو داود: ثقة، وقال النسائي: ليس به، وقال أحمد: حديثه حسن[263]

رواية مسلم بن أبي مري معن عبدالرحمن بن جابر عند عبد الرزاق[264] أخبرنا ابن جريج قال وأخبرني مسلم بن أبي مريم أن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله أخبره عن رجل من الأنصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا عقوبة فوق عشرة أسواط إلا أن يكون في حد من حدود الله).

مسلم بن أبي مريم المدني قال يحيى بن معين وأبو داود والنسائي: ثقة وقال أبو حاتم صالح[265].

الراجح: الخلاف في الروايتين دار بين يزيد بن أبي حبيب والليث مع عمرو وأسامة ابن زيد[266] والمقدم في الرواية هو الليث بن سعد، قال أحمد بن حنبل: ما فى هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير[267] .

وأما أسامة بن زيد فقد تكلم فيه أكثر العلماء قال النسائى: ليس بالقوى، وقال ابن حجر: صدوق يهم[268]. وأما يزيد بن حبيب فهو إمام وقد وافق الليث . وعند التأمل نجد الدارقطني رجح رواية الليث، وفي التتبع رجح رواية عمرو ولعل ذلك والله أعلم بسبب أنه ذكر الرواية في العلل عن الليث عن بكير وفي التتبع ذكرها عن الليث عن يزيد عن بكير وعلى هذا يكون القول معقولا لأن الخلاف يبقى بالنسبة للثقات محصوراً بين يزيد وعمرو عن بكير، ولا إشكال في قبول رواية عمرو في هذه الحالة لكن الوارد كما قدمنا أن رواية الليث عن بكير وليست عن يزيد.

الخاتمة وفيها خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات:

خلاصة البحث وأهم النتائج:

من خلال الدراسة للأحاديث المشتركة بين العلل والتتبع تبين.

1 -ترجيح ما قاله الدارقطني في العلل سوى حديثين حديث: (الأبعثن معكم رجلا أمينا)، وحديث: (لعن الله الواشمات) فالراجح ما في التتبع، وهذا يبين مكانة صحيح مسلم وأن ما انتقده عليه الدارقطني يرده هو بنفسه كما رأينا في العلل.

2 -نَفَس الدارقطني في العلل يختلف عنه في التتبع فالتتبع قصد فيه نقد الصحيحين فكأنه ركز على إخراج عيوب رواياتهم بخلاف العلل فقد أطال النفس في التحقيق وبيان الطرق، ولذا جاء الحكم مختلفا.

3 -يبدو على ما قدمنا أن العلل متأخر عن التتبع، وهذا يجعلنا نختار ما في العلل راجحا عن الدارقطني ويكون هو قوله المرجح .

التوصيات:

أوصي بتتبع أقوال العلماء الذين تنوعت مؤلفاتهم بجمعها وترتيبها ودراستها دراسة علمية لتقريب وتبيين ترجيحات أصحابها للقارئين وحتى لا ينسب لعالم قول تراجع عنه أو يحمل على وجهة نظر قد رأى وغيرها.

الهوامش:

(1) -إبراهيم بن الحسين بن حكمان الإمام، أبو منصور بن الكرخي البغدادي روى عنه الدارقطني في كتاب المدبج حديثاً، قال عنه البرقاني: لم أر مثله ومات قبل الدارقطني بزمان. تاريخ الإسلام للإمام الذهبي 27 / 219

(2) - البرقاني الإمام الحافظ شيخ الفقهاء ، والمحدثين، أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي صنف وخرج على الصحيحين ، قال الخطيب كان ثقة ، ورعا ، ثبتا ، ولد سنة (336) ، ومات سنة(425) والبرقاني: نسبة إلى برقان، وفتحها غيره وبعدها راء مهملة ، وقاف ، قرية من قرى خوارزم. طبقات الشافعية ج: 2ص: 204

(3) - تاريخ بغداد 38/12

(4) - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ج: 12 ص: 34، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ، للذهبي ج: 3 ص: 991، وتكملة الإكمال، لابن الصابوني ج: 1 ص: 99 ، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ج: 16 ص: 450 ، والبداية والنهايةج: 11 ص: 271

(5) - تاريخ بغداد ج: 12 ص: 34

(6) - البداية والنهاية ج: 11 ص: 271

(7) -يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس، كان ثقة ، صالحاً، صادقاً، زاهدا ، قال مولدي سنة (300)قال الدارقطني: كنا نتبرك بابي الفتح القواس وهو صبي، مات سنة (385) . تاريخ بغداد ج: 14 ص: 325

(8) - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي، الحافظ، الصدوق، تكلم فيه ابن عدى بكلام فيه تحاملثم في أثناء الترجمة انصف، ورجع عن الحط عليه، واثنى عليه، وثقه الدارقطني، والخطيب، وغيرهما.لسان الميزان ج: 3 ص: 338، 339

(9) - مفرد كوامخ ، لفظ دخيل ، وهومن الأدم، مادة: (كمخ). العين، للفراهيدي ج: 4 ص: 157

(10) - تاريخ مدينة دمشق ج: 43 ص: 98

(11) -إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار ، قال الدارقطني: كان ثقة، متعصبا للسنة، وله شعر وفضائل ، وكان مقدما في العربية ، توفي ببغداد سنة(341) . سير أعلام النبلاء ج: 15 ص: 440

(12) - تاريخ بغداد ج: 12 ص: 36

(13) - محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الحاكم، صاحب التصانيف، يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك ، ثم هو شيعي مشهور بذلك، قيل: أنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير، وغفلة في آخر عمره ، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له، وقطع بترك الرواية عنهم ، ومنع من الاحتجاج بهم ، ثم أخرج أحاديث بعضهم، وصححها مات سنة (405) هـ . طبقات الشافعية ج: 1 ص: 193 ، ولسان الميزان ج: 5 ص: 232

(14) - سير أعلام النبلاء ج: 16 ص: 450

(3) - تنيس بكسرتين وتشديد النون وسين مهملة جزيرة في بحر الروم . معجم البلدان لياقوت الحموي ج: 2 ص: 51

(16) - تذكرة الحفاظ للذهبي ج: 3 ص: 958

(17) - القريع: السيد. يقال: فلان قريع دهره، وفلان قريع الكتيبة، مادة: (قرع) . لسان العرب ج: 8 ص: 262

(18) - فلان نسيج وحده أي: لا نظير له في علم، أو غيره، وأصله في الثوب؛ لأنه إذا كان رفيعا لم ينسج على منواله غيره، مادة (نسج) مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي ج: 1ص: 273

(19) - تاريخ بغداد ج: 12ص: 34 ، 35

(20) - تاريخ بغداد ج: 12ص: 35

(21) - تذكرة الحفاظ ج: 3 ص: 991 ، 992

(22) - طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبري ، الفقيه ، الشافع ، ولد سنة (348) ، استوطن بغداد، وحدث، ودرس ، وأفتى بها ، ثم ولى القضاء، كان ثقة، مات سنة (450) . تاريخ بغداد ج: 9 ص: 358

(23) - تاريخ بغداد ج: 12 ص: 35

(24) - تاريخ بغداد ج: 12ص: 35

(25) - الإمام ، المحدث ، الحافظ، إسماعيل بن عمر ابن كثير بن ضوء بن كثير القيسي، ولد سنة (700)، له التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله ، والتاريخ ، وتخريج أدلة التنبيه مات في شعبان سنة (774) ، طبقات الحفاظ ج: 1 ص: 534

(26) - البداية والنهاية، لابن كثير ج: 11 ص: 271 ، 272

(27) - طبعة عالم الكتب، ومعه التعليق المغني على سنن الدارقطني، تأليف: محمد أشرف أبوالطيب العظيم آبادي .

(28) - طبعة دار الغرب الإسلامي ، تحقيق: د - موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

(29) - طبع منه أحد عشر مجلد . تحقيق وتخريج: د - محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة .

(30) - طبعة دار الكتب العلمية ، تحقيق: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي .

(31) - تحقيق: يحيى البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة .

(32) - طبعة مكتبة المعارف ، تحقيق: د/موفق عبد الله بن عبد القادر.

(33) - طبعة دار العلوم ، تحقيق: د - سليمان آتش .

(34)- طبعة كتب خانه جميلي ، باكستان ، تحقيق: د/ عبد الرحيم محمد أحمد .

(35)- طبعة مكتبة المعارف بالرياض ، تحقيق: د/موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

(36) - طبعة مكتبة الدار، المدينة المنورة، تحقيق: عبد الله الغيمان .

(37) - تاريخ بغداد 59/6

(38) - مقمة ابن الصلاح 231/1

(39) - مقدمة ابن الصلاح 143/1

(40) - تذكرة الفاظ 993/3

(41) - مختصر ابن كثير مع الباعث الحثيث 9/1
(42) - تدريب الراوي 258/1
(43) - فتح المغيث 378/2
(44) - مقدمة ابن الصلاح 24
(45) -كشف الظنون - (2 / 1403)
(46) - النكت 45 ، و 75
(47) - تدريب الراوي134/1
(48) - فتح المغيث 52/1
(49) -النكت على كتاب ابن الصلاح - (1 / 302)
(50) -النكت على كتاب ابن الصلاح - (1 / 369)
(51) -تحرير علوم الحديث لعبدالله الجديع - (3 / 127)
(52) -كشف الظنون - (2 / 1403)
(53) - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج 24/1
(54) - العلل153/2
(55) - 1 / 262 رقم(121)
(56) - الصحيح 1641/3 باب: تحريم إناء الذهب والفضة رقم(2069)
(57) - الصحيح 12/ 258 كتاب: اللباس والزينة رقم(5441)
(58) - السنن5/ 475 رقم(9630)
(59) – السنن الكبرى 4/ 217 رقم(1721)
(60) – تقريب التهذيب 324/2 ، والمغني في الضعفاء 711/2
(61) - المسند51/1 رقم(365)
(62) – شعب الإيمان 137/5 باب: في الملابس والزي والأواني رقم(6097)
(63) – تاريخ بغداد 414/9
(64) – سير أعلام النبلاء 413/6
(65) - المسند 234/5 رقم(8524)
(66) - الجرح والتعديل 411/3
(67) – تهذيب الكمال 509/18 ، وتقريب التهذيب 368/1
(68) – حلية الأولياء 176/4
(69) - تاريخ الإسلام 1/ 1663
(70) – تاريخ الإسلام 2210/1
(71) - سؤالات الحاكم 1/ 132
(72) – تقريب التهذيب 384/1
(73) -السنن 202/8 باب: الرخصة في لبس الحرير رقم(5313)
(74) - تقريب التهذيب 375/1
(75) - المصنف 154/5 رقم(24681)
(76) - تهذيب التهذيب328/2
(77) - 156/5 رقم(24696)
(78) - 202/8 باب: الرخصة في لبس الحرير رقم(5313)
(79) - رواة التهذيبين - راو رقم 7397
(80) - المسند108/1 رقم(624)
(81) - تهذيب الكمال 41/15
(82) – المسند 234/5 رقم(8525)
(83) - الحج19
(84) - العلل 100/4
(85) - 1 / 319 رقم(166)
(86) - الصحيح1459/4 باب: قتل أبي جهل رقم(3751)، 1768/4 باب: تفسير سورة الحج رقم(4466)
(87) –الصحيح 2323/4 باب: قوله تعالى: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) رقم(3033)
(88) – الصحيح 1459/4 باب: تفسير سورة الحج رقم(3748) ، 1459/4 باب: تفسير سورة الحج رقم(3750)
(89) - الصحيح 2323/4 باب: قوله تعالى: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) رقم(3033)
(90) – السنن 2/ 946 باب: المبارزة والسلب رقم(2835)
(91) - المستدرك 2/ 418 كتاب : التفسير تفسير الحج رقم(3454)
(92) – المعجم الكبير 149/3 رقم(2954)
(93) – السنن الكبرى 195/5 رقم(8648)
(94) – المسند 65/1 رقم(481)
(95) – تقريب التهذيب 680/1
(96) – الصحيح 1458/4 باب: قتل أبي جهل رقم(3747)، 1769/4 باب: تفسير سورة الحج رقم(4467)
(97) - المصنف 362/7 باب: غزوة بدر الكبرى رقم(36710)
(98) – الصحيح 1459/4 باب: قتل أبي جهل رقم(3749)
(99) – السنن الكبرى 195/5 باب: المبارزة رقم(8650)
(100) - 100/4
(101) – المسند 291/2 رقم(715)
(102) – المستدرك 419/2 كتاب: التفسير تفسير الحج رقم(3456)
(103) – محمد بن مهران الجمال ثقة حافظ الكاشف 225/2
(104) – يوسف بن يعقوب الضبعي صدوق . تقريب التهذيب 612/1
(105) – البصري قال أحمد بن حنبل: لا أعرفه ، وقال أبو داود: لا أعلم إلا خيرا تهذيب الكمال 464/22
(106) – ثقة تقدم .
(107) – حماد بن مسعدة البصري وثقه أبو حاتم وابن سعد .تهذيب التهذيب 17/3
(108) – معمر بن راشد البصري ثقة ثبت فاضل. تقريب التهذيب 541/1
(109) - شرح مسلم 166/18
(110) - فتح الباري 1/ 372
(111) - العلل 5 / 113رقم(9)
(112) - التتبع 1 / 181 رقم(52)
(113) - الصحيح 3/ 1369 باب : مناقب أبي عبيدة رقم(3535)
(114) - الصحيح 4 /1592 باب : قصة أهل نجران رقم (4120)
(115) - الصحيح 4 /1882 باب: فضائل أبي عبيدة رقم(2420)
(116) - السنن 1 / 48 رقم(135)
(117) - المسند 5 / 398 رقم(23425)

(118) - الصحيح 6 / 2649 باب : ما جاء في إجازة خبر الواحد رقم(6827)

(119) - المسند 5 /400 رقم(23445)

(120) -الصحيح 15/ 460 كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رقم (6999)

(121) - المسند 1 / 55 رقم(412)

(122) ـ الكاشف 1/ 485

(123) -السنن 5 / 667 باب: مناقب أبي عبيدة رقم(3796)

(124) -السنن 1/ 48 باب : فضل أبي عبيدة رقم(135)

(125) -المسند 5 / 385 رقم(23320)

(126) – السنن الكبرى5 / 57 باب: مناقب أبي عبيدة رقم(8197)

(127) ـ تقريب التهذيب 244/1

(128) -المصنف 7 / 427 باب: ما ذكروا في أهل نجران رقم(37018)

(129) -الصحيح15 / 461 كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رقم(7000)

(130) – معرفة الثقات للعجلي 1/ 370

(131) – لسان الميزان 176/7 ، تقريب التهذيب 104/1

(132) - المسند 1/ 414 رقم(3930)

(133) - المسند 302/5 رقم(1920)

(134) – السنن الكبرى 5 /57 باب: مناقب أبي عبيدة رقم(8196)

(135) - تهذيب التهذيب 297/1

(136) - لسان الميزان 297/7

(137) - تقريب التهذيب 452/1

(138) - الصحيح 4/ 1592 باب :قصة أهل نجران رقم(4119)

(139) - تقريب التهذيب 587/1

(140) – شرح علل الترمذي 270/1

(141) - تهذيب التهذيب 230/1

(142) - العلل 134/5

(143) - 232/1 رقم(96)

(144) – المعجم الكبير 292/9 رقم(9469)

(145) - رواة التهذيبين رقم 8231

(146) – السنن الكبرى 423/5 باب: المتنمصات رقم(9385)

(147) - تذكرة الحفاظ297/1

(148) - السنن 188/8 باب: لعن المتنمصات رقم(5255)

(149) - المسند 1/ 138 رقم(882)

(150) - تقريب التهذيب472/1

(151) - الصحيح 3/ 1678 باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة رقم(2125)

(152) -المسند 454/1 رقم(4343)

(153) -الدعاء 1/ 588 رقم(2147)

(154) - الدعاء588/1 رقم(2148)

(155)– تهذيب الكمال 160/20

(156)– الكاشف 257/2

(157) تاريخ بغداد 39/9 ، و الجرح والتعديل 113/4

(158) – السنن188/8 باب: لعن المتنمصات رقم(5253)

(159) –السنن الكبرى423/5 باب: المتنمصات رقم(9387)

(160) – لسان الميزان 483/7

(161) - الصحيح 2219/5 باب: المستوشمة رقم(5604)

(162) - المسند 433/1 رقم(4129)

(163) –السنن 640/1 باب : الواصلة والواشمة رقم(1989)

(164) - المسند4/ 293 رقم(1467)

(165) -الصحيح 1853/4 باب: تفسير سورة الحشر رقم(4604)

(166) -السنن 2/ 363 بابك في الواصلة والمستوصلة رقم(2647)

(167) - المسند 1/ 443 رقم(4230)

(168) - السنن 146/8 باب: المتنمصات رقم(5099)

(169) - المصنف 145/3 باب: إذا كانت المرأة أقرا من الرجال رقم(5103)

(170) - تقريب التهذيب 244/1

(171) -الصحيح 5/ 2216 رقم(5587)

(172) -الصحيح 5/ 2218 باب: المتنمصات رقم(5595)

(173) -الصحيح 3/ 1678 باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة رقم(2125)

(174) - السنن476/2 باب: في صلة الشعر رقم(4169)

(175) -المسند 4/ 295 رقم(1469)

(176) - الحشر7

(177) - تذكرة الحفاظ 271/1

(178) –السنن الكبرى 484/6 باب: سورة الحشر رقم(11579)

(179) - تهذيب الكمال 422/28

(180) - السنن 188/8 باب: لعن المتنمصات رقم(5252)

(181) -المسند 138/1 رقم(881)

(182) –تقريب التهذيب (156/2)

(183) - الدعاء 588/1 رقم(2145)

(184) – تقريب التهذيب 84/1

(185) – تقريب التهذيب 418/1

(186) - الدعاء 1/ 588 رقم(2146)

(187) الجرح والتعديل 613/3

(188) طبقات الحفاظ 98/1

(189) - تهذيب الكمال 233/2

(190) - العلل 5/ 223 رقم(835)

(191) – 158/1

(192) - المسند 289/5 رقم(1908)

(193) - المصنف 450/1 باب: الخطبة تطول أو تقصر رقم(5199)

(194) - المعجم الكبير 9/ 298 رقم(9493) ، (9494)

(195)– السنن الكبرى 3/ 208 رقم(5554) ،وشعب الإيمان 4/ 255 رقم(4988)

(196) - تقريب التهذيب 254/1 الكاشف 464/1

(197) - السنن 440/1 باب: في قصر الخطبة رقم(1556)

(198) - الصحيح 7/ 30 باب: صلاة الجمعة رقم(2791)
(199) - المستدرك 3/ 444 كتاب: معرفة الصحابة رقم(5683)
(200) – الفوائد 2/ 27 رقم(1037)
(201) - تهذيب التهذيب 11/ 91
(202) – السنن 1/ 357 باب: إقصار الخطب رقم(1106)
(203) - المستدر1/ 426 رقم(1066)
(204) –السنن الكبرى 3/ 208 باب: ما يستحب من القصد عند الكلام رقم(5556)
(205) – المسند 3/ 192 رقم(1618)
(206) – المسند 4/ 257 رقم(1430)
(207) - لسان الميزان 7/ 463
(208) –الحلية 4/ 378
(209) – المسند 3/ 211 رقم(1648)
(210) - تهذيب التهذيب 10/ 347
(211) – المعجم الكبير 144/8 رقم(7640) ، 154/8 رقم(7662) ، 287/8 رقم(8103)
(212) – الفوائد 2/ 259 رقم(1685)
(213) - السنن 3/ 108 باب: ما يستحب من تقصير الخطبة رقم(1414)
(214) – السنن 48/1 باب: في تواضع النبي صلى الله عليه وسلم رقم(74)
(215) -الصحيح14/ 333 باب: من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره رقم(6423)، 334/14 رقم(6424)
(216) -المستدرك 2/ 671 كتاب: آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم(4225)
(217) - تهذيب الكمال 6/ 494
(218) - الكاشف 372/2 ، وتقريب التهذيب 594/1
(219) -المستدرك 2/ 671 كتاب: آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم(4226)
(220) - الإسراء85
(221) -العلل 5/ 251
(222) - 1 / 236
(223) - الصحيح 1/ 58 باب: قوله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) رقم(125)
(224) – تقريب التهذيب 486/1
(225) -الصحيح 1749/4 باب: تفسير سورة الإسراء رقم(4444)
(226) -الصحيح 2152/4 باب: سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح رقم(2794)
(227) – تقريب التهذيب 173/1
(228) - الصحيح 2661/6 باب: ما يكره من كثرة السؤال رقم(6867)
(229) - الصحيح 2152/4 باب: سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح رقم(2794)
(230) -السنن 304/5 باب: سورة بني إسرائيل رقم(3141)
(231) -الصحيح 299/1 باب: الزجر عن كتبه السنن مخافة أن يتكل عليها رقم(98)
(232) - تقريب التهذيب 109/2
(233) - الصحيح 6/ 2713 باب: ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين رقم(7018).
(234) –الصحيح 2152/4 باب: سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح رقم(2794)
(235) - المسند 444/1 رقم(4248)
(236) – المسند 9/ 267 رقم(5390)
(237) – المسند 4/ 334 رقم(1529)
(238) - الجرح والتعديل 37/9
(239) – المعجم الصغير 2 / 187 رقم (1003)
(240) – الكاشف ج: 2 ص: 131، وتقريب التهذيب ج: 1 ص: 452
(241) - الصحيح 2152/4 باب: سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح رقم(2794)
(242) - المسند 410/1 رقم(3898)
(243) - الصحيح 1/ 299 باب: الزجر عن كتبه السنن مخافة أن يتكل عليها رقم(97)
(244) – المسند 5/ 332 رقم(1955)
(245) الجرح والتعديل 8/5
(246) -العلل 6 /22
(247) - 1 / 225
(248) -الصحيح 2512/6 باب: كم التعزير والأدب رقم (6458)
(249) - الصحيح 3/ 1332 باب: قدر أسواط التعزير رقم(1708)
(250) - المسند 45/4 رقم(16534) ، و 45/4 رقم(16535)
(251) -الصحيح 306/10 كتاب: الحدود باب: التعزير رقم(4453)
(252) - المستدرك 410/4 كتاب : الحدود رقم(8107)
(253) – السنن 207/3 كتاب: الحدود والديات رقم(371)
(254) – تهذيب الكمال 21 /570
(255) - المصنف 550/5 باب: في التعزير كم هو وكم يبلغ رقم(28875)
(256) - تقريب التهذيب 464/1
(257) -المسند 45/4 رقم(16538)
(258) -المسند 143/1 رقم(366)
(259) - الصحيح305/10 كتاب: الحدود باب: التعزير رقم(4452)
(260) –المعجم الكبير 196/22 رقم(514)
(261) - تهذيب الكمال 10 / 342
(262) – المعجم الكبير 22 / 196
(263) - تهذيب التهذيبرقم(516)
(263) - المصنف 7/ 413 باب: لا يبلغ بالحدود العقوبات رقم(13677)
(263) – تهذيب الكمال542/27
(263) - كما أشار الدارقطني، ومثله عن البيهقي في سنن الكبرى 327/8 ، وقد نقل ابن حجر كلام الدارقطني في فتح الباري 1 /380 ثم قال: أخرج البخاري الأوجه كلها إلا رواية أسامة .

(263) - شرح علل الترمذي لابن رجب2، و رواة التهذيبين راو رقم 5004.
(263) - رواة التهذيبين راو رقم 317 .

فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. سنن الدارقطني، ومعه التعليق المغني، تأليف: محمد أشرف أبو الطيب العظيم آبادي، طبعة عالم الكتب.
3. الآثار للطحاوي تحقيق: أبي الوفا، دار الكتب العلمية ، بيروت .
4. الإلزامات والتتبع تأليف علي بن عمر الدارقطني، طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: مقبل الوادعي .
5. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق: د.عمر تدمرى، دار الكتاب العربي، ط: 1، 1407هـ
6. تاريخ الثقات، لأحمد العجلي، تعليق: عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1984م
7. التاريخ الكبير للبخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت .
8. تاريخ بغداد تأليف: أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية.
9. تذكرة الحفاظ لمحمد بن طاهر القيسراني، تحقيق: حمدي السلفين دار الصميعي، الرياض، ط: 1، 1415هـ
10. تقريب التهذيب تأليف: أحمد بن علي بن حجر، تحقيق : خليل شيحا ، دار المعرفة ط: 2 ، 1417هـ
11. التلخيص الحبير، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، تحقيق : عبد الله هاشم اليماني، المدينة المنورة، 1384هـ
12. تهذيب التهذيب تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط: 1، 1404هـ
13. تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط1 1400هـ
14. الثقات، تأليف: ابن حبان البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط: 1.
15. الجرح والتعديل تأليف : عبد الرحمن بن أبي حاتم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط: 1
16. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربيط: 4 ، 1405هـ
17. الدعاء لسليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية، ط1، تحقيق: مصطفى عبد القادر.
18. سنن أبي داود، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الفكر، بيروت.
19. سنن الترمذي تاليف : محمد بن عيس بن سورة، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، دار الفكر، بيروت .
20. سنن الدارمي: تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، ط: 1 ، 1407هـ
21. السنن الصغرى للبيهقي تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: 1، 1410هـ
22. السنن الكبرى للبيهقي تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، 1414هـ
23. سنن النسائي الكبرى، تحقيق: د.عبدالغفار البنداري، سيد كسروي، دار الكتب العلميةط: 1 ، 1411هـ
24. سنن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: 2، 1406هـ .
25. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني مكتبة المعارف، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر.
26. سير أعلام النبلاء للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط: 9 ، 1413هـ.
27. شرح صحيح مسلم للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط: 2 ، 1392هـ
28. شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ، تحقيق: نور الدين عتر .
29. شرح معاني الآثار تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1399هـ
30. شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1410هـ
31. صحيح مسلم: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

32. صحيح ابن حبان محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط: 2، 1414 هـ

33.صحيح البخاري تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ط: 3 ، 1407هـ

34. طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن السيوطي.

35. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: د - محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة

36. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد، المكتب الإسلامي، ط: 1، 1408هـ

37. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار المعرفة ، 1379هـ

38. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف: شمس الدين محمد السخاوي، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1403هـ

39.الفوائد، لمحمد بن إسحاق بن مندة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، دار القرآن

40. فيض القدير، تأليف: عبدالرؤف المناوي، ضبط: أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، 1422هـ

41. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ط: 1

42. لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، ط: 3 ، 1406هـ

43. المجروحين، تأليف: أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب .

44. المراسيل، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1408هـ

45. مستدرك الحاكم تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1411هـ

46. المسند تأليف: أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث، دمشق، ط: 1، 1404هـ

47. مسند ابن الجعد لعلي بن الجعد الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد، مؤسسة نادر، ط: 1 ، 1410هـ

48. مسند أبي عوانة ، مؤسسة قرطبة، مصر.

49. مسند إسحاق بن راهويه تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط: 1، 1412هـ .

50. مسند الشاميين للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1405 هـ

51. مسند الطيالسي، تأليف: أبي داود الطيالسي، دار المعرفة، بيروت .

52. المسند المستخرج على مسلم، تأليف: أبي نعيم أحمد الأصبهاني، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1996م

53. مسند عبد الله بن الزبير الحميدي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي

54. المسند للإمام أحمد بن حنبل مؤسسة قرطبة، مصر.

55. مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ، الرياض، ط: 1، 1409هـ

56. مصنف عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط2، 1403 هـ

57. المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة 1415 هـ

58. المعجم الصغير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت ، عمان ، ط: 1 ، 1405هـ

59. المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط: 2 ، 1404هـ.

60. معرفة الثقات، لأحمد العجلي، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم، مكتبة الدار، ط: 1 ، 1405هـ

61.معرفة علوم الحديث للحاكم ، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمي، ط: 2 ، 1397هـ

62. مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح تأليف : الحافظ العراقي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط: 5، 1418

63.موطأ الإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ، مصر .

64. ميزان الاعتدال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي،

تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1995م

65. نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، تأليف: عبد الله بن يوسف أبي محمد الحنفي الزيلعي، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر، 1357هـ.